

## المعارضة الإثريّة بين دَعْم الوياني والنِّظام

محمود طاهر/ زيورخ

24.02.2022

أمر مُخزن ومخزي أن يذهب كُلُّ هذا الحمّاس والجهد في غير مكانه ولغير أهله. فما حدث من تحوُّلات وتبدُّلات في الفناعات للكثير من المعارضين مُنذ بداية حَرْب إقليم نُجراي ضدَّ المركز يُثير الكثير من الصّدمة والاستغراب لدى الكثير منا، لكن من كان يُتابع مُمارسات الوياني تُجاه المعارضة الإثريّة، لا يُمكن أن يتعافى عن أنّ تلك الممارسات ستكوّن نتيجتها غير الواقع الذي نراه ونعيشه، وكُنْتُ تحدّثتُ عنه في مقالٍ في العام 2016 م تقريبًا عن أهداف الوياني من إنشائها ودعمها للتّنظيّمات القوميّة على حساب التّنظيّمات الغير قومية. من جانب آخر أيضا لم يتوقّع الكثيرين أن يتحوّل بعض حاملي لواء المعارضة والذين كانوا يتصدروا المواقف العدائية ضده، إلى أبقاق للنِّظام الديكتاتوريّ. حملات الدّعْم والتبرُّعات التي انطلقت لدى الطرفين يعلم أصحابها أنّها لن تصل إلى أولئك الأشخاص الذي تنادوا لتقديم الدّعْم باسمهم، بل سيذهب الجزء الأكبر منها لجيوب قيادات الوياني والباقي سيعود إلى أبقاقهم من بعض الإثريين الذين يسبون صَباح مساء تاريخ ونضالات الشَّعب الإثريّ، كما أنّ الدّعْم الذي يجمع أو جمع باسم دَعْم الجيش الإثريّ، هذه المبالغ لن تُبارح مقار سفارات النِّظام، حيث سيتمّ استخدامها في تبيض جرائم النِّظام، من خلال دَعْم بعض الكُتاب ومنتشي المحتوى على اليوتيوب، بتصوير وتبرير الخلاف مع النِّظام بأنه أمر ثانوي، وان الموقف الرّاهن يقتضي الوقوف إلى جانب النِّظام في حماية الأرض والشَّعب.

أولا من أراد أن يدعّم الجيش الإثريّ وهذا عمل شريف ويستحقّ الثناء، لأنّ أفراد الجيش هم من أكثر ضحايا النِّظام الديكتاتوريّ من كلّ الجوانب، وكُلنا لنا أهل ومعارف من أسر الجيش يُمكننا مساعدتهم مباشرة دون تسليم سفارات النِّظام في الخارج تلك الأموال، وبذلك نعمل على تحسين ظروف عوائلهم، في الطرف الآخر أيضا من يريد أن يساعد شعب نُجراي رَعْم تحفّظاتي الكثيرة، كان يُمكنهم أيضا تقديم ذلك عبر الأمم المتّحدة، دون تسليم المبالغ لقيادات الوياني في الخارج.

ما يحدث من الجانبين ليس خدمة لأيّ مُجتمع من أولئك المستهدفين، بل هي حملة علاقات عامّة، يريد منه البعض العودة إلى حضن النِّظام مع دفع الدُّولار إذا كان قد فارقها أصلا، كما أنّ مجموعة (نُجراي نُعوت) يتكفّفون لمأرب ومصالح شخصية ليس لها أي علاقة بمأساة شعب نُجراي أو إثريا.

إلى هؤلاء وأولئك أقول إنّ معارضتكم للديكتاتور لا يمكن أن تتحوّل إلى احتقار وتحقيرًا لتاريخ ونضالات الشَّعب الإثريّ، هذا لا يُمكن أن يليق بمعارض، بل هو استنزاق بمعاونة الشَّعب الإثريّ،

كَمَا لَايُمْكِنُ أَنْ يُضْحِكَ عَلَيْنَا الْبَعْضُ بِاسْمِ الْوَطَنِيَّةِ وَيُرِيدُ مِنَّا أَنْ نَصْطَفِ إِلَى جَانِبِ الدِّيْكَتَاتُورِ الَّذِي  
أَوْصَلَ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ إِلَى هَذَا الْحَالِ، وَبَاعْتِرَافِهِ الشَّخْصِي، أَلَمْ يَقُلْ فِي آخِرِ لِقَاءِ لَهُ (بِأَنَّنا فَشَلْنَا). فَمَاذَا  
تَنْتَظِرُونَ مِنْ دِيْكَتَاتُورِ أَدَمَنِ الْفِشْلِ عَلَى مَدَارِ 30 عَامًا.